

### 1. المقدمة

تعيش النساء والفتيات في العراق في خوف من العنف مع اشتداد حدة النزاع وتصاعد الاضطراب الأمني. وبحسب الأنباء لقي عشرات الآلاف من المدنيين مصرعهم أو أصيبوا بجروح في العمليات العسكرية أو الهجمات التي تشنها الجماعات المسلحة منذ بداية غزو العراق الذي قاده الولايات المتحدة في مارس/آذار 2003. وأدى إلقاء حبل القانون على غاربه وازدياد عمليات القتل والختف والاعتصاب التي أعقبت الإطاحة بحكم صدام حسين إلى تقييد حرية النساء في التنقل وقدرتهن على الذهاب إلى المدرسة أو العمل. وتواجه النساء قوانين وممارسات قائمة على التمييز تحرمهن من العدالة على قدم المساواة مع الرجال أو من الحماية من العنف في العائلة والمجتمع. ويهدد رد الفعل العنيف من جانب القوى الاجتماعية والسياسية المحافظة بخنق محاولات النساء نيل حريات جديدة. وقد أجبر انعدام الأمن بشكل عام نساء عديدات على الانسحاب من الحياة العامة، وبشكل عقبة كأداء في وجه تعزيز حقوق المرأة.

وفي العقود الأخيرة، عانى الشعب العراقي من القمع الوحشي في عهد حكم صدام حسين ومن العواقب الرهيبة التي ترتبت على الحرب والعقوبات. وتعرضت آلاف عديدة من العراقيين للقتل والتعذيب والسجن على يد قوات الأمن. وأزهقت الحرب الإيرانية - العراقية في الأعوام 1988-1980 أرواح نصف مليون جندي. ولقي الآلاف غيرهم مصرعهم في حرب الخليج للعامين 1990-1991، وعند قمع الانتفاضتين الشيعية والكردية في العام 1991، وفي الحرب التي شُنت على العراق بقيادة الولايات المتحدة في العام 2003. وأسهمت ثلاث عشرة سنة من العقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة، في أعقاب تعطل الحياة العادية الذي نجم عن سنوات من النزاعات المسلحة، في الوفاة المبكرة لمئات الآلاف من أبناء الشعب العراقي، معظمهم من الأطفال.